طبيعة الصراع الأمريكي الروسي وأثره على البيئة الدولية

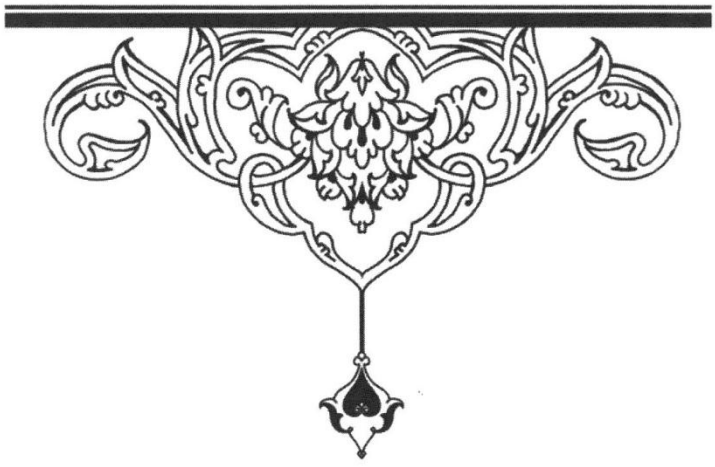

م.د. احمد عبد الحسين عيدان دعيبل
الجامعة الإسلامية في النجف – كلية الاعلام

طبيعة الصراع الأمريكي الروسي وأثره على البيئة الدولية

م.د. احمد عبد الحسين عيدان دعيبل
الجامعة الإسلامية في النجف – كلية الاعلام

المقدمة :

بدأت حقبة الصراع بين الولايات المتحدة الامريكية وروسيا الاتحادية منذ فترة الاتحاد السوفيتي وفي نهاية الحرب العالمية الثانية ، ومن ثم تحول حجم الصراع الى معسكرين المعسكر الشرقي الذي يضم الاتحاد السوفيتي والدول المتحالفة معه والمعسكر الغربي الذي يضم الولايات المتحدة الامريكية والدول المتحالفة معها ، وتعود أسباب ذلك الصراع الى عوامل أيديولوجية واقتصادية وعسكرية وجيوسياسية ، وبلغ الصراع نقاط وحدود غاية في الأهمية والحساسية حينما شكل كل من المعسكرين حلفا ، فقد قامت الولايات المتحدة الامريكية بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية بتشكيل حلف شمال الأطلسي وبالمقابل قام الاتحاد السوفيتي بتشكيل حلف وارشو ، مما اثر الحلفان على مجال الاقتصاد والسياسة والتسلح في العالم ، وكانت العديد من المحاولات لكل من المعسكرين التمدد على حساب الاخر من الناحية الجيوسياسية . ومن ثم جاءت حقبة تفكك الاتحاد السوفيتي في العام ١٩٩١ التي انتجت بيئة دولية جديدة ، اذ تمثلت بتفرد الولايات المتحدة الامريكية وسيطرتها على قيادة المجتمع الدولي وتغيّر ميزان القوى ، اذ أصبحت الولايات المتحدة الامريكية المتحكم في القرارات الدولية مما انعكس ذلك على طبيعة العلاقات الدولية بين

الولايات المتحدة الامريكية وبين الحدات والفواعل الدولية وبالذات مع روسيا الاتحادية التي ورثت تركت الاتحاد السوفيتي السابق . وأصبحت كفتي ميزان القوى غير متكافئة من النواحي العسكرية والاقتصادية والسياسية بعد تفكك الاتحاد السوفيتي وما أعقبه من تفكك للمعسكر الشرقي وضعف الإمكانات الاقتصادية والعسكرية اذ أصبحت روسيا الاتحادية في فترة تسعينيات القرن الماضي ضعيفة جدا على مواجهة قوة الولايات المتحدة الامريكية ، اذ تحول العالم من ثنائي القطبية الى احادي القطبية.

وبعد مجيء فلاديمير بوتين الى السلطة في روسيا الاتحادية بعد العام ٢٠٠٠ ، حاول إعادة وتعزيز مكانة روسيا الاتحادية بين المجتمع الدولي والوقوف امام الهيمنة الامريكية على القرار الدولي ومحاولة الوصول الى قمة الهرم الدولي في المجالات العسكرية والاقتصادية والسياسية مما انعكس ذلك على طبيعة العلاقات مع امريكا ، ومن ثم تعافى الاقتصاد الروسي تدريجيا ، وأخذت الترسانة العسكرية الروسية بالتطور ، وقد سعت روسيا الاتحادية بأداء أدوار مهمة في عدة مناطق من العالم ولتعتبرها من ضمن نطاق مجالها الحيوي ، كمنطقة الشرق الأوسط وأوروبا الشرقية ، لمواجهة النفوذ الأمريكي وعدم تفرد امريكا في القرار الدولي ، مما جعل الولايات المتحدة الامريكية تقوي علاقتها ودعمها لدول محورالنفوذ الأمريكي في مناطق الشرق الأقصى والشرق الأوسط وشرق أوروبا وبالذات الخليج العربي ودول شمال الأطلسي وذلك للحد من التمدد الروسي وكبح مساراروسيا الاتحادية الرامية للعودة الى المكانة الدولية من جديد ، ومحاولة البقاء على القطبية الأحادية ، مما جعل الصراع مستمرا بين الولايات المتحدة الامريكية وروسيا الاتحادية وباشكال متعددة . سيتناول البحث ماهية وطبيعة الصراع بين الولايات المتحدة الامريكية وبين روسيا الاتحادية وأهم أسبابه وأهم اثار ذلك الصراع على المجتمع الدولي وعلى العلاقات بين الفواعل الدولية من دول ومنظمات من الجوانب السياسية والعسكرية والجيوسياسية وحتى الاقتصادية .

الكلمات المفتاحية :
(الصراع الدولي ، روسيا الاتحادية ، الولايات المتحدة الامريكية ، المصالح القومية ، المجال الحيوي ، الأهمية الاستراتيجية ، البيئة الدولية)

The nature of the American-Russian conflict and its impact on the international environment

M . Dr. Ahmed Abdul-Hussein Idan Deibel
The Islamic University of Najaf - College of Information
asmanbgdad@gmail.com

Research Summary :

Relations between the Russian Federation and the United States of America are characterized by competition that leads to conflict of all kinds, and in some cases this conflict leads to dangerous points that may lead to slipping into the abyss (war), especially with the start of the Russian military operation in Ukraine in the year 2022, as it has become frequent in the world. The term of the Third World War, which opens options, beyond the nuclear confrontation between them, and the two countries struggle in several areas, some of which are direct and take the form of bilateral confrontation, and some may expand into an international dispute over an issue, and some of them may be described It is a long-term clash related to the strategic economic interests of both countries. As for the features of the conflict, they appear in many regions, including West Asia, the Balkans and the Caucasus, all the way to North Africa and Eastern Europe, as the relations between them seem very complex and

ramifications. All of these regions live in conflicts and conflicts between the United States of America and between The Russian Federation has a direct or indirect influence on the international scene or (the international arena) or (the international environment), and that both countries have an agenda The private and strategy based on national interests, whether economic, political or security, the conflict between these two parties led as a result to the formation of a new face of the international system. The Russian Federation sought to strengthen its international position and the emergence of China as a new international actor. The regime shifted to multipolarity, which was reflected in the nature of relations between states, units and international actors among them, as well as on the nature of the relationship between the two poles or two sides of the conflict, which called on the two parties to the conflict, namely the United States of America and the Russian Federation to They focus their conflicts in areas that are vital to both of them and have strategic, economic,

geopolitical and security dimensions.

key words :

(International conflict, Russian Federation, United States of America, national interests, vital field, strategic importance, international environment)

مشكلة البحث :

يتناول البحث طبيعة الصراع بين الولايات المتحدة الامريكية وبين روسيا الاتحادية وأهم أسباب اندلاع ذلك الصراع واثاره الإيجابية والسلبية على التوازنات الدولية والمجتمع الدولي

فرضية البحث :

انعكاس الصراع بين الولايات المتحدة الامريكية وبين روسيا على النظام الدولي والمجتمع الدولي مما سيؤدي الى صياغة جديدة نحو نظام دولي جديد يتصف بالتعددية القطبية .

هدف البحث :

التركيز على ماهية ونوعية الاستراتيجيات المتخذة من قبل الولايات المتحدة الامريكية وروسيا الاتحادية في إدارة الصراع بينهما وانعكاس ذلك الصراع على التوازن الدولي واثره على البيئة الدولية في المجالات العسكرية والسياسية والاقتصادية والجيوسياسية ، ورصد أهم الأحداث في المجتمع الدولي الساحة وتحليلها ومحاولة التعرف على طبيعة العلاقة بين أميركا وبين روسيا في محطات متعددة من الناحية السياسيّة والاقتصاديّة والجيوسياسية ، ومعرفة نتائج هذا الصراع في التأثيرعلى الأنظمة السياسيّة وأهم الاستراتيجيات التي تتجاوب مع الأهداف والقيم لكلا الطرفين.

منهجية البحث :

اعتمد الباحث في تناوله للبحث على المنهج الوصفي والمنهج التحليل النظمي في عرض المعلومات والوصول الى النتائج .

ملخص البحث :

تتسم العلاقات ما بين روسيا الاتحادية والولايات المتحدة الأمريكية بالتنافس المفضي الى الصراع بأنواعه وفي بعض الأحيان يسير هذا الصراع الى نقاط خطرة قد تؤدي الى الانزلاق نحو الهاوية (الحرب) ، لا سيما مع بدء العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا في العام ٢٠٢٢ اذ بات يتردد في العالم مصطلح الحرب العالمية الثالثة ، والذي يفتح الخيارات ، الى ما هو أبعد من المواجهة النووية فيما بينهما ، ويتصارع البلدان في مجالات عدة ، منها ما هو مباشر ويأخذ شكل المواجهة الثنائية ، ومنها ما قد يتسع ليصبح خلافاً دولياً حول قضية من القضايا ، ومنها ما قد يوصف بأنه صدام طويل المدى يتعلق بالمصالح الاقتصادية الاستراتيجية لكلا الدولتين ، أما معالم الصراع فتبرز في العديد من المناطق منها غرب اسيا والبلقان والقوقاز وصولا الى شمال افريقيا وشرق أوروبا ، اذ تبدو العلاقات بينهما غاية في التعقيد والتشعب

فجميع هذه المناطق تعيش النزاعات والصراعات بين الولايات المتحدة الامريكية وبين روسيا الاتحادية ولها تأثيرها المباشر او غير المباشر على المشهد الدولي او (الساحة الدولية) او (البيئة الدولية) ، وان كلا الدولتين لهما الاجندة الخاصة والاستراتيجيته المبنية على المصالح القومية سواء كانت اقتصادية او سياسية او امنية ، فان الصراع ما بين هذين الطرفين أدى بالنتيجة الى تشكيل وجه جديد للنظام الدولي ففي بداية الصراع كان النظام الدولي ثنائي القطبية ومن ثم بعد تفكك الاتحاد السوفيتي تحول الى الأحادي القطبية ومن ثم بعد عودة روسيا الاتحادية الى تعزيز مكانتها الدولية وبروز الصين كفاعل دولي جديد تحول النظام الى التعددية القطبية ، مما انعكس على نوع العلاقة فيما بين الدول والوحدات الدولية ، وانعكاس ذلك على نوع العلاقة وطبيعتها بين طرفي الصراع وهم كل من أمريكا وروسيا ، مما دعاهما ان يركّزوا صراعاتهما في المناطق ذات المجال الحيوي لكليهما والابعاد الاستراتيجية من الناحية الاقتصادية والجيوسياسية والأمنية .

المطلب الأول / محطات من طبيعة الصراع الأمريكي الروسي :

مرت العلاقات الامريكية الروسية في الكثير من المحطات من خلالها يمكن التعرف على نوع وطبيعة الصراعات التي دارت بين الطرفين وفي كثير من المجالات منها المجال الحيوي والجيو سياسي والمجال الاقتصادي والمجال السياسي والمجال العسكري وكانت لمناطق نفوذ كلا الطرفين نصيبا من تلك الصراعات ، مما أثر ذلك على طبيعة العلاقات بين طرفي الصراع ، مما جعل نوعية و طبيعة العلاقات متفاوتة وفقا لمقتضيات الظروف والمصالح والاهداف ، وهنالك العديد من المحطات لواقع الصراع بين الولايات المتحدة الامريكية وبين روسيا الاتحادية سنذكر لكم اهم تلك المحطات وهي :

أولا / محطة الصراع الروسي الأمريكي ابان فترة الحرب الباردة :

اتسمت هذه المرحلة بالخلافات والتوترات والصراعات الحادة اذ بدأ الصراع في أوروبا وانقسام القارة الى معسكرين الشرقي والغربي ، وانقسام المانيا الى جمهوريتين الأولى هي المانيا الديمقراطية التي دعمها الاتحاد السوفيتي آنذاك والتي رفض الغرب الاعتراف بها ، والثانية هي جمهورية المانيا الاتحادية التي دعمها الغرب ورفض

الاتحاد السوفيتي الاعتراف بها ،إضافة الى الانقلاب الشيوعي الذي حدث في تشيكوسلوفاكيا ، بمقابل قامت الولايات المتحدة الامريكية بتشكيل حلف شمال الأطلسي عام ١٩٤٩ المدعوم من أوروبا ، وقيام الاتحاد السوفيتي بتشكيل حلف وارسو المدعوم من المعسكر الشيوعي والشرقي . (١)

وقبل انتهاء عقد السبعينيات وبعد فترة من الهدوء النسبي عاد المعسكرين الشرقي والغربي الى الحرب الباردة الثانية والعداء التقليدي ، وتغليب التناقضات الأيديولوجية والعسكرية ، ومما ساعد على تعميق التوجه نحو التصعيد والتوتر والتدهور هو بروز حكومات غربية معادية الى الاتحاد السوفيتي وهي بريطانيا والمانيا وفرنسا إضافة الى اليابان ، لتقاربهم مع الوليات المتحدة الامريكية واتباعها سياسات امضادة للوفاق مع الاتحاد السوفيتي ، ومما زاد من حدة التوترهو التدخل السوفيتي في أفغانستان عام ١٩٧٩، الذي كان بمثابة التحدي لأمريكا الذي اعتبرته يشكل تهديدا لأمن دول الحوض الهندي والخليج العربي .(٢)

وقد اخذ المناخ الدولي يتغير تدريجيا لاسيما بعد ازمة الصواريخ الكوبية عام ١٩٦٢وقد ساعد على هذا التغيير عدة عوامل منها الاستقرار التدريجي لتوازن الرعب النووي اذ اتضح عدم قدرة أي طرف من تدمير الطرف الاخر من خلال ضربة نووية وكان هذا مدعاة الى التفاوض بين الطرفين ، وكذلك امتلاك كل من بريطانيا وفرنسا ومن ثم الصين للسلاح النووي ، وبما ان الصين لم تكن تشترك بفعاليات الأمم المتحدة وقتها فكانت مدعاة لتخوف الدول النووية من انتشار الأسلحة النووية عبر الصين الى كثير من البلدان مما جعل الدول العظمى النووية للعمل على الحد من انتشار الأسلحة النووية ، وكذلك من بين عوامل التغيير هو التطور الهائل في التكنلوجيا مما دعا القطبين الى استغلال الموارد والثروات الطبيعية في مناطق تقع خارج نطاق نفوذهما وذلك للسيطرة على البحار والمحيطات والفضاء والمياه الدولية . (٣)

ثم جاءت قمة واشنطن عام ١٩٨٧ بين أمريكا والاتحاد السوفيتي التي عقدت لحل المشاكل العالمية وبالذات في الشرق الأوسط ولكنها بالأساس كانت للضغط على الاتحاد السوفيتي الذي كان يعاني من أزمات سياسية واقتصادية وعسكرية ، خلصت

الى إيقاف نشر الصواريخ النووية وانسحاب الاتحاد السوفيتي من أفغانستان وإيقاف الحرب العراقية الإيرانية ، ومن ثم بدأ الاتحاد السوفيتي يصاب بالتدهور السياسي والاقتصادي حتى وصل الى التفكك عام ١٩٩١ ، لتعلن أمريكا انها دخلت في نظام دولي جديد احادي القطبية . (٤)

ان من أهم انعكاسات الحرب الباردة على البيئة الدولية وما انتجته من متغيرات دولية ، اذ أصبحت بلدان العالم ساحة لصراع دولي بين قوتين ، وتحول منظمة الأمم المتحدة أيضا الى ساحة للصراع بين قطبين مهمين وهما المعسكر الذي يقوده الاتحاد السوفيتي والمعسكر الذي تقوده الولايات المتحدة الامريكية ، فقد انقسمت الأمم المتحدة الى طرفين ، حتى قرار النقض الذي وضع من اجل التصويت على بعض القضايا الحاسمة اصبح وسيلة واداة بيد الكتلتين تتحكم عن طريقه بمصائر العديد من الشعوب والدول ، وقد تأثرت دول العالم الثالث بتداعيات الحرب الباردة كونها ارض خصبة لادارة الصراع بين الكتلتين الشرقية والغربية والتي عانت الانقسامات الداخلية والصراعات الأيديولوجية والفوضى ، مثل كوريا والكونغو وفلسطين . (٥)

ثانيا/ محطة الصراع الروسي الامركي في أوكرانيا :

تناولت هذه المرحلة اهم التفاهمات التكتيكية عقب الحقبة السوفيتيية ، وتجدد التناقضات الاستراتيجية و توسيع حلف شمال الأطلسي والدرع الأمريكي المضاد للصواريخ ، والتنافس على آسيا الوسطى والتغلغل الأمريكي في منطقة آسيا الوسطى والقواعد العسكرية الروسية في دول آسيا الوسطى و منظمة معاهدة الأمن الجماعي ، و أزمة اوسيتيا الجنوبية وتداعياتها والازمة الجورجية وأهمها تداعيات الأزمة الأوكرانية ، وحرب العقوبات بين أمريكا وروسيا على خلفية الأزمة الأوكرانية ، والتنافس الروسي الأمريكي في سوق الطاقة . (٦)

لدى الولايات المتحدة الامريكية طموح في السيطرة على طريق الحرير التجاري الذي تشرف عليه الصين وروسيا ، وذلك من خلال سعي الولايات المتحدة الامريكية السيطرة على الأراضي الواقعة ما بين شرق أوروبا وغربها وقبلها مرورا باسيا الوسطى والهند وذلك من خلال السيطرة على أوكرانيا ومنافذها البحرية . (٧)

وتمتلك أوكرانيا موقعا مهما جدا من الناحية الجيوسياسية والاستراتيجية والاقتصادية بالنسبة الى روسيا الاتحادية وتعتبر ممرا للوجستيا لكل من روسيا وامريكا ، فهي تشكل ممرا رئيسيا ل ٨٠% من الطاقة الروسية الى أوروبا كمعبر لأنابيب الطاقة ، إضافة الى موقع أوكرانيا الاستراتيجي الجغرافي بما يسمى بطن القطب الشرقي المحاذي الى موسكو ، وبالتالي فان الامن الاستراتيجي الروسي حذر جدا من تقارب أوكرانيا من الغرب والولايات المتحدة الامريكية مما ولّد هاجسا لدى الروس باقتراب الغرب من المجال الحيوي الروسي عبر أوكرانيا . (٨)

مع وصول الرئيس فلاديمير بوتين إلى السلطة عام ٢٠٠٠ سعى إلى فرض سيطرته الكاملة على كل مقدرات الدولة الروسية ، السياسية منها والاقتصادية والعسكرية والأمنية ، وجاء بتوجه أسماه الحفاظ على حدود الاتحاد الروسي ، وان كان بالقوة إذا اقتضى الأمر ، وفي عهد فلاديمير بوتين تفجرت الثورات الملونة في عدد من الجمهوريات السوفيتية السابقة مثل جورجيا ، أوكرانيا ، قرغيزستان ، ومن ثم أعقبتها انتخابات أفرزت نخبة سياسية جديدة قريبة إلى الفكر الليبرالي الغربي وهذا ما اعتبره فلاديميربوتين خطة أمريكية للتوسع إلى مناطق النفوذ الروسي ، وقد تعامل مع هذه الخطة بانها تهديدًا خطيرا للدولة الروسية من الناحية الاستراتيجية ، كما اعتبره تهديدا شخصيا لنظامه الجديد ، الذي أسَّسه وفرض النظام داخليًّا ، ومحاولته إعادة الاحترام لروسيا خارجيا ، وإعادة الدورلها كقوة عالمية كبرى ، لذلك خطط الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في إثارة المشاكل الداخلية في أوكرانيا . (٩)

وفي منتصف عام ٢٠٢١ دفعت روسيا بقواتها العسكرية على الحدود الغربية لها تزامنا مع الحشد العسكري ألاميركي ألاوروبي في أوكرانيا ، اذ قدمت أمريكا لأوكرانيا مساعدات عسكرية منذ العام ٢٠١٤ بقيمة ٢.٥ مليار دولار بما في ذلك ٤٥٠ مليون دولار عام ٢٠٢١ إضافة الى مشاركة اوكرانيا في مناورات عسكرية مع أميركا ، كما سمحت بنشر صواريخ أميركية على أراضيها كما استقبلت الآلاف من الجنود الأميركيين ، وهذا ما دفع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين للمطالبة عدة مرات بضرورة تقليل الحشد العسكري الأميركي في أوكرانيا لعدم وجود مبرر له ، ومما زاد الامر صعوبة وتوترا هو أعلان رغبة أوكرانيا لمرات عديدة في الانضمام لحلف الناتو

، الأمر الذي وصفه بوتين بالخط الأحمر الذي لن يسمح لاوكرانيا بتجاوزه ، وفي نهاية العام ٢٠٢١ قدمت روسيا وثيقة تضم مجموعة من الضمانات الأمنية الى الناتو وامريكا والتي رفضتها واشنطن في حينها ، فبدأت روسيا في التلويح باستخدام القوة عبر تنفيذ مناورات عسكرية أشرف عليها بوتين شخصيا ، في شباط عام ٢٠٢٢، وبعدها أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الاعتراف رسميا بجمهوريتي لوغانسك و دونيتسك المعروفة باسم إقليم الدونباس ، كما أعلنت روسيا التدخل لمساعدة الانفصاليين في تلك المنطقة ، وقد تم الإعلان عن العملية العسكرية الروسية في ٢٤ شباط ٢٠٢٢ باسم الدفاع عن دونباس ، لذا فان روسيا الاتحادية تبنت منذ ٢٠٠٨ ولغاية ٢٠٢٢ استراتيجية استرداد النفوذ والمكانة ، التي تعتمد على شنِّ حروب هجينة شاملة وعلى كل كافة جبهات المجال الحيوي الروسي (١٠)

وفي مقابل الاجراء الروسي في أوكرانيا فكرت أمريكا في أعادة خطط الانتشار العسكري في العالم ، وبالأخص في المناطق التي تخص عملية احتواء كل من روسيا والصين ، وذلك من خلال إعادة الانتشار العسكري في منطقة أوروبا ومشارف المتوسط في آذار ٢٠٢١ ، وقد بادرت الولايات المتحدة الامريكية في فتح مسار للتواجود في البحر الأسود ، حيث أجرت تدريبات مشتركة مع كل من تركيا واليونان في بحر إيجه ، وذلك في سياق الاستعدادات والتهيؤ لتأمين منطقتي مناطق شرق أوروبا والبلقان والبحر الأسود ، إضافة الى تطوير الرؤية الأميركية للمنطقة بعد اللقاء الثلاثي الذي ضمَّ كل من بولندا ورومانيا وتركيا لتطوير القدرات والمهارات القتالية لها وللخليج العربي عبر المروحيات القتالية ، وكذلك إعادة الانتشار في المحيطين الهادي والهندي ، اذ تمت هذه العملية من خلال البارجات والمدمرات وفرق المشاة والصواريخ (١١)

ومن بين تاثيرات الازمة الروسية الأوكرانية على البيئة الدولية ومنها الدول الأوروبية ، حيث واجهت الدول الأوروبية العديد من الأضرار والتحديات منها تباطؤ النمو الاقتصادي ومعدل نمو الناتج المحلي للقارة الأوروبية من ٤.١% إلى ٣.٥% ، وكذلك تأثر حجم التبادل التجاري ، اذ تشكِّل روسيا الاتحادية خامس أكبر شريك

تجاري للاتحاد الأوروبي ، وستؤثر العقوبات الغربية المفروضة على روسيا في العلاقات التجارية بين روسيا والاتحاد الأوروبي ، أضف الى تولّد هاجس الخاوف لدى الدول الاوربية من تهديد الاستثمارات الأوروبية في روسيا وتعرضها لخطر المصادرة بسبب الحرب الروسية الاوكرانية والعقوبات الغربية والأمريكية ، اذ يصل رصيد استثمارات بلدان الاتحاد الأوروبي في السوق الروسي الى ما يعادل ٣٤٠ مليار دولار حتى عام ٢٠٢٠ ، وبلغت الاستثمارات الروسية في دول الاتحاد الأوروبي الى ١٣٦ مليار يورو خلال العام ٢٠٢٠.(١٢)

ومن التهديدات الكبيرة التي تواجه دول الاتحاد الأوربي هو أمن الطاقة ، اذ تُعد روسيا أكبر مصدّر للطاقة الى الاتحاد الأوروبي ، حوالي ٤٠% من واردات الاتحاد الأوروبي من الغاز الطبيعي هو من روسيا الاتحادية ، ونحو ٣٣% من وارداتها من النفط ، وكذلك قد تتعرض الدول الاوربية الى تهديد الأمن الغذائي ، اذ تُعد روسيا أكبر مصدِّر للقمح في العالم ، حيث توفر كل من روسيا وأوكرانيا معًا أكثر من ثلث صادرات الحبوب العالمية وقد ارتفعت أسعار المواد الأساسية بما في ذلك السلع الزراعية خاصة القمح والذرة بين ٤٠% إلى ٦٠% ، وتشير الأحصائيات إلى أن الإمدادات العالمية من (القمح ، الشعير، الذرة ، زيت عباد الشمس) ستنخفض بنسبة تتراوح بين ١٠% الى٥٠% ، إضافة الى تضرر قطاعات أخرى كقطاع الطيران والسياحة نتيجة لحظر الرحلات الجوية بين روسيا والدول الأوروبية ، اذ تُعد روسيا ثالث أكبر مصدر للسياحة في أوروبا ، كذلك قد تضرر العديد من قطاعات التصنيع ، والبنوك والخدمات المالية ، وان الدول الاتحاد الأوروبي في حيرة من امرها نتيجة التزاماتها مع أمريكا في فرض العقوبات على روسيا بسبب تضرر وضعها الاقتصادي والطاقوي (١٣)

ثالثا / محطة الصراع الروسي الأمريكي في سوريا :

بدأت الازمة السورية الحقيقية في العام ٢٠١١ و كانت ذات ابعاد خطيرة جدا ، وقد أدرجت كل من روسيا وأمريكا الأزمة السورية ضمن حساباتها ومن ضمن الاعتبار انها بوابة النفوذ إلى الشرق الأوسط والبحر الأبيض المتوسط ،وقد استغلها الطرفان بالشكل الذي يخدم مصالحهما ، فروسيا نظرت الى الأزمة السورية بأنها الفرصة

السانحة لإستعادة الدور الروسي كفاعل مهم في السياسة الدولية والنظام الدولي ، أما أمريكا فقد استغلت الازمة السورية لإحكام سيطرتها الكاملة على منطقة الشرق الأوسط ومحاولة القضاء على منافسيها في المنطقة ، وقد كانت صور الدور الروسي والأمريكي إزاء الأزمة السورية من خلال التدخل السياسي و العسكري ، اذ قامت كل من روسيا وامريكا بدعم الأطراف التي تجد من يحقق مصالحها ومخططاتها ، اذ دعمت روسيا نظام الرئيس السوري بشار الأسد على حساب المعارضة ، بالمقابل قامت أمريكا بدعم جهات المعارضة على حساب نظام الرئيس السوري بشار الأسد . (١٤)

ويعد التدخل الروسي في سوريا هو الرغبة الروسية في استعادة المكانة الدولية والنفوذ الحيوي في منطقة الشرق الأوسط من خلال بوابة سوريا ، كما تمتلك روسيا العديد من القواعد البحرية والعسكرية في سوريا ، فلابد لها من حمايتها وتامينها لأنها تمثل التواجد الوحيد لها في منطقة الشرق الأوسط ومنطقة البحرالابيض المتوسط وبذلك قد أصبحت قريبة من دول الاتحاد الأوربي ، كما تسعى روسيا الاتحادية ومن خلال تواجدها في سوريا الى مواجهة التمدد الأمريكي وحلفائه في المنطقة . (١٥)

وقد مهد تجديد الاتفاقية بين الحكومة السورية وروسيا الاتحادية فيما يخص مينا طرطوس ل٤٩ عاما حيث نشرت روسيا حاملات الطائرات والبوارج وقواعد الصواريخ دقيقة الانتشار مما سهل لروسيا تحقيق أهدافها في منطقة الشرق الأوسط من خلال سوريا ، وتوظيف الورقة السورية في مفاوضات روسيا مع الغرب في بعض الملفات الشائكة كالملف الاوكراني والعقوبات الاقتصادية وتوظيف الجغرافيا السورية للتأثيرفي معادلات الطاقة دوليا ، وتعزيز صادرات السلاح الروسي من خلال البوابة السورية . (١٦)

وقد جاء الاهتمام الأمريكي بسوريا من خلال موقعها الجغرافي وكونها تعتبر ممرا رئيسيا لأنابيب النفط من مواقع انتاجه في العراق والخليج الى الغرب لكي تحصل عليه أمريكا بكلفة اقل وبأسرع وقت ، كما انها تحتاج الى موقع سوريا لمحاصرة روسيا في منطقة الشرق الأوسط ، اضف الى ان التدخل الأمريكي في سوريا جاء

لحماية ابار النفط السورية والسيطرة عليها التي تنتج ما قيمته ٢٤ مليون دولار يوميا (١٧) .

ومن بين الاستراتيجيات التي اعتمدتها الولايات المتحدة الامريكية للتدخل في سوريا هي : استراتيجية الدعوة الى نشر الديمقراطية ، واستراتيجية خلق التوازن من الناحية العسكرية والسياسية والاقتصادية بمقابل ايران وروسيا في منطقة الشرق الأوسط ومن خلال سوريا ، وحماية مصالحها مع الكيان الإسرائيلي ومنع التقدم الإيراني تجاه المجال الحيوي لتلك المصالح . (١٨)

وترى أمريكا ان من بين مصالحها الاستراتيجية في تواجدها في سوريا هي منع الحرس الثوري الإيراني والفصائل التابعة له من التقدم نحو إسرائيل وعبرسوريا وتعطيل خطوط الاتصال الإيرانية عبر العراق وسوريا ثم الى لبنان ، وقامت أمريكا بدعم الاكراد في مناطق الاتصال الإيراني في سوريا وبالتالي محاولة قطع تلك الخطوط لمنع الوصول نحو إسرائيل وزعزعة المنطقة . (١٩)

ومن بين الاستراتيجيات الامريكية التي أعلنتها للتدخل في سوريا هي الدعوة الى محاربة الإرهاب ، والتنظيمات الإرهابية مثل (جبهة النصرة ، وجبهة الإسلام ، وتنظيمٍ داعش) . (٢٠)

وقد قدمت أمريكا اكثر من ١١ مليار دولار كمساعدات إنسانية وانشطة إغاثة ودعمت المجالس المحلية للمعارضة السورية والنشطاء ومنظمات المجتمع المدني ، وقد فرضت أمريكا عقوبات أحادية الجانب بالتعاون مع حلفائها في حلف شمال الأطلسي على النظام السوري وفرضت قانون قيصر الذي يفرض العقوبات الاقتصادية على أعضاء النظام السوري وكل من يدعمه من الأشخاص او المؤسسات او الدول . (٢١)

كما ساهمت الولايات المتحدة الامريكية من خلال تدخلها في الازمة السورية على تزويد المعارضة السورية بالسلاح والمعلومات الاستخباراتية وإقامة مناطق الحظر الجوي داخل سوريا ، وترى أمريكا الى الصراع في سوريا وتدخلها فيه هو جزؤ من المواجهة مع روسيا وايران ، وفرصة لمنع استعمال او نقل مخزون السلاح الكيمياوي والبايولوجي الذي يملكه النظام السوري ، وبنت القوات العسكرية الامريكية قاعدة لها

في منطقة معبر التنف على الحدود الذي تعتبر نقطة الاتصال العراقي السوري الأردني وتواجد القوات الامريكية في مدينة منبج لدعم المعارضة السورية . (٢٢)

الموقع الاستراتيجي المهم لسوريا ، جعلها محط التجاذبات والاطماع للدول المتصارعة ، اذ دخلت روسيا وامريكا في صراع مستمر للسيطرة عليها ، وحسب الرؤية الروسية ان سوريا هي دولة محورية في الشرق الأوسط وتحاول دعم النظام السوري للإبقاء على نفوذها في المنطقة ، بالمقابل ترى أمريكا ان سوريا منطقة مهمة لمشروع الشرق الأوسط الكبيرالذي تعمل أمريكا عليه والدخول في تحالفات مع حلف شمال الأطلسي وبعض دول الخليج العربي لتحقيق ذلك . (٢٣)

رابعا / محطة الصراع الروسي الأمريكي في منطقة القوقاز:

بعد تفكك الاتحاد السوفيتي أصبحت منطقة القوقازذات الأهمية الاستراتيجية الكبيرة محط اهتمام واسع للولايات المتحدة الأمريكية من الناحية العسكرية والاقتصادية ، وبالمقابل ان موقع القوقاز على الحدود الجنوبية لروسيا واطلالتها على البحر الأسود هوعامل مهم لأمنها الاستراتيجي ، فقد جسدت الحرب الروسية الجورجية الأخيرة مدى أهمية منطقة القوقاز ومدى الصراع على تلك المنطقة ، كما ان الولايات المتحدة الامريكية تحاول احكام سيطرتها وتطويقها لروسيا من خلال تمدد حلف الناتو الى جورجيا ودول منطقة القوقاز، لذا فان روسيا قد شعرت بالتهديد لمصالحها الحيوية وباتت تسعى بكل جهد لعرقلة المساعي ألأمريكية ، وتعد منطقة القوقاز حلقة الوصل بين اسيا وأوروبا ،الغنية بالثروات الطبيعية والنفط والغاز، اضف الى ان إقليم القوقاز يتكون من قوميات مختلفة ومتعددة وديانات مختلفة ولغات متباينة وعادات وتقاليد متنوعة مما يسهل اختراقها بسهولة . (٢٤)

بعد انهيار الاتحاد السوفيتي واستقلال جورجيا وأرمينيا وأذربيجان ، فقد أصبحت منطقة عازلة بين روسيا وتركيا وكذلك بين روسيا وأوروبا ، اضف الى ان هذه الدول توفر الممرات الجوية للطائرات الحربية الامريكية ، لذا اقامت أمريكا قواعدها العسكرية في تلك الدول لحماية حقول النفط وخطوط الطاقة والتجارة البحرية ، وقد أعلنت أمريكا في عام ١٩٩٧ بان منطقة القوقاز هي منطقة مصالح أمريكية ، وقد اعلنت الولايات المتحدة الامريكية أهدافها في هذه المنطقة هي التعاون في مجال

الطاقة والامن الإقليمي ودعم الديمقراطية وسيادة القانون ، وفي عام ٢٠٠١ دعمت أمريكا مشروع خط الانابيب الناقلة لنفط منطقة القوقاز الى ميناء جيهان التركي المسمى بممر النقل الاوراسي ، الذي يمتد من اسيا الوسطى الى البحر الأبيض المتوسط مرورا بالقوقاز . (٢٥)

وتعد منطقة القوقاز الغنية بالموارد الطبيعية والنفط والغاز الطبيعي والفحم والمعادن هي مهمة جدا لروسيا من الناحية الاستراتيجية والاقتصادية ، إضافة الى كونها متاخمة لحدود روسيا الجنوبية المطلة على بحر قزوين والبحر الأسود ، وتعد احد البوابات المائية التي تعتمد عليها روسيا للوصول الى المياه الدافئة ، لذا نشرت روسيا اسطولها البحري في ميناء سيفاستبول في شبه جزيرة القرم الأوكرانية ذات الحكم الذاتي ، وترى روسيا ان محاولاتها لن تتوقف عن توسيع نفوذها في القوقاز، وهي على استعداد لمواجهة أمريكا والغرب من اجل مصالحها في هذه المنطقة . (٢٦)

وبالمقابل فان الولايات المتحدة الامريكية تريد السيطرة على منطقة القوقاز لاحكام الطوق على روسيا من جهة وسيطرتها على نفط اسيا الوسطى وبحر قزوين من جهة أخرى وذلك من خلال مد نفوذ حلف شمال الأطلسي الى جورجيا ودول القوقاز ، وان أمريكا لا تريد ان تسمح لروسيا استعادة مكانتها الدولية وتأثيرها في المجتمع الدولي ، وبات من ضمن استراتيجيات حلف شمال الأطلسي وبدفع من الولايات المتحدة الامريكية هو التعاون الاقتصادي والعسكر مع دول القوقاز مثل جورجيا وأذربيجان كما التعاون مع مولدافيا وأوكرانيا والذي من المحتمل ينتهي هذا التعاون الى نزاع مع روسيا وقد يجر الى ايران والصين . (٢٧)

وقد اطلقت الولايات المتحدة الامريكية مشاريع انشاء الدروع الصاروخية في شرق اوروبا وفي الشرق الأقصى ومن المحتمل في دول القوقاز ، بذريعة التصدي للتهديدات الصاروخية من ايران وكوريا الشمالية ضد الولايات المتحدة الامريكية وكوريا الجنوبية واليابان ، ولكن ترى روسيا ان الدرع الصاروخية هي محاولة فرض حزام صاروخي عليهما وبالتالي فهي تهديد مباشر لها ، لذا أعلنت روسيا عن رفضها للتواجد العسكري الأمريكي والغربي المتزايد في الجمهوريات السوفيتية السابقة ، وسعت الى توطيد علاقتها مع جمهوريات منطقة القوقاز وبحر قزوين . (٢٨)

ومن الأسباب التي دفعت روسيا للدخول بحرب مع جورجيا عام ٢٠٠٨ تعود للأهمية الجيوستراتيجية لمنطقة القوقاز ، ورسائل مهمة موجهة الى أمريكا والناتو على ان روسيا لن تسمح بنشر الدرع الصاروخية الامريكية في جورجيا ، وكذلك رسالة الى بولندا والتشيك اللتان وافقتا على إقامة الدرع الصاروخية على اراضيهما ، وان أمريكا وحلف شمال الأطلسي لن يمنعا من تدخل روسيا لحماية مصالحها ، لذلك قامت روسيا بالاعتراف باقليمي ابخازيا وأوسيتيا الجنوبية المنفصلين من جورجيا ونشرت قواعدها العسكرية فيهما لمواجهة التمدد الأمريكي والغربي في جورجيا ، الذي جاء ردا على استقلال إقليم كوسوفو عن صربيا بدعم واعتراف امريكي (٢٩)

وقد أتسم التنافس والصراع في منطقة القوقاز بين أمريكا و روسيا بالخطورة ، اذ عملت الولايات المتحدة الامريكية على التركيز في توسيع نشاطاتها بالتعاون مع حلف الناتو في جورجيا ودول القوقاز الأخرى ، من خلال تفعيل مشروع الدرع الصاروخي و بقوة ، وكانت جورجيا بمثابة رأس الحربة في المخططات الأمريكية لتحجيم الدور الروسي في منطقة القوقاز، لذا فقد جاء الرد حاسماً لصالح روسيا في حربها مع جورجيا عام ٢٠٠٨ مما أربك الأمريكان وحلفاؤهم ، فقد أخذوا بتخفيض مستوى التخطيط للسيطرة على القوقاز، كما قللوا من اندفاعهم في مشروع الدرع الصاروخي وانضمام جورجيا للناتو ، بالمقابل كرست روسيا وجودها العسكري في ألاراضي الجورجية المنفصلة عنها وهي أوسيتيا الجنوبية وأبخازيا ، بالإضافة لتعزيز وجودها البحري في ميناء باتومي في أدجاريا الجورجية ، وجاءت هذه الخطوات من ضمن الإجراءات الروسية لاستثمار النصر في حربها على جورجيا ورسالة الى الولايات المتحدة الامريكية والى الدول التي تريد الدخول باحلاف مع أمريكا بان روسيا مستعدة للدفاع عن امنها الحيوي . (٣٠)

خامسا / محطة الصراع الأمريكي الروسي في شرق أوروبا :

تشكل منطقة البلقان او شرق أوروبا مجالا استراتيجيا لكل من الولايات المتحدة الامريكية وحلف شمال الأطلسي من جهة وروسيا الاتحادية من جهة أخرى وكل حسب المصلحة القومية والاستراتيجية التي تنطلق منها العقيدة السياسية لمبدأ التعامل الخارجي مع دول تلك المنطقة ، فان روسيا الاتحادية تعتبر منطقة شرق أوروبا هي

منطقة نفوذ حيوي وهي الحجاب الحاجز بين روسيا وبين أوروبا وتعتبرها النفوذ الحيوي في خاصرة أوروبا ، ومن جانب اخر تعتبرها الولايات المتحدة الامريكية وحلف شمال الأطلسي بانها مناطق يتم محاصرة وخنق الاتحاد الروسي من خلالها وتجعل أمريكا والحلف مطلتان على الحدود الروسية ، لذلك تعد منطة شرق أوروبا هي مناطق نفوذ في العقيدة العسكرية الروسية والعقيدة العسكرية الامريكية . (٣١)

وتتقارب السياسات الأوروبية والأمريكية في كثير من الأحيان ، فيما يخص التعامل مع روسيا اذ ما تزال الدول الأوروبية لا تستطيع الخروج من مظلة الولايات المتحدة الأمريكية منذ نهاية الحرب الباردة ، ولا تتخطى سياسات الدول الأوروبية كونها استمرارية للسياسات الامريكية ، حيث تقع دول أوروبا حالياً في مأزق أمام الصراع الأمريكي الروسي المتجدد ، اضف إلى إن الضغط الذي تتعرض له دول أوروبا الغربية من قِبل امريكا تحت اطار التحالف والتعاون الأمني المشترك وحتى فيما يخص السياسات يصب في خدمة امريكا ومصالحها ، مع أن الأخيرة تعمل على التوفيق بين سياستها وسياسات الدول الأوروبية لتكون داعمة لها في النظام الدولي أمام القوى الشرقية الصاعدة مثل روسيا والصين وإيران و كوريا الشمالية ، ويعد تمدد حلف الناتو على دول الاتحاد السوفيتي السابقة في أوروبا الشرقية مثال على المأزق الذي وقعت فيه الدول الأوروبية أو الاتحاد الأوروبي بسبب التحالف مع الولايات المتحدة ، كما استطاعت الولايات المتحدة إقناع الدول الأوروبية بأهمية الإبقاء على الحلف بوصفه الركيزة الأساسية والاستراتيجية لكليهما ، وبذلك تمكنت أمريكا الإبقاء على ريادتها العسكرية على حساب دول أوروبا ، فضلاً عما ينتجه الحلف لها من إمكانية التدخل والتأثير في السياسات العسكرية والأمنية للدول الأوروبية ، وتقف أوروبا ككل أمام مأزق حقيقي وكبير للتهديد الروسي باجتياح أوكرانيا ، فروسيا تصر على ضرورة توقف التقدم الأمريكي وحلف الناتو تحديداً نحو الشرق الأوروبي على حدودها الغربية ، في المقابل فقد رفضت الولايات المتحدة الامريكية المطلب الروسي ، اذ تعتبر المجالات أو المناطق التي تسعى روسيا للاستيلاء والسيطرة عليها هي دول مستقلة وذات سيادة وان هذه المحاولات غير شرعية . (٣٢)

وترى الدول الأوروبية ان سياسة حلف الناتو تجاه دول شرق أوروبا أو جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابقة ، وهي ما يسمى بسياسة الباب المفتوح ، ويقصد بها باب العضوية أو الانضمام المفتوح أمام هذه الدول ، مع تقديم ضمانات ووعود لحماية أمنها ودعمها ، وتعد فكرة توسيع الحلف هي فكرة أمريكية طرحت في العام ١٩٩٤، من خلال إصدار الكونغرس الأمريكي قانون المشاركة في الناتو والذي أُعلن عنه الرئيس الأمريكي الأسبق بيل كلنتون في حملته الانتخابية ، وقد تتضرر أوروبا من الاصرار الأمريكي على توسيع حلف الناتو ومن الصراع مع روسيا ، فأوروبا ترجّح الحل السلمي لأنه يحقق لها مصلحتها دون اللجوء إلى الحلول الصلبة التي تروج لها امريكا عن طريق الدعاية والاعلام ، وعلى سبيل المثال تؤكد ألمانيا على موقفها الحازم من الأزمة الأوكرانية ولكن بتردد وتأنّي في التصريح بسبب العلاقات التي تجمع بين روسيا والمانيا ، خاصة مسألة خط نقل الغاز نورد ستريم ٢ الرابط بينهما والذي تعتقد المانيا أنه يجب أن يبقى خارج نقاش الملف الأوكراني ، اما فرنسا فانها تعمل على الجهود الدبلوماسية لحل الأزمة بين روسيا واوكرانيا بطريقة سلمية ، يقابله إصرارأمريكي على مشروعية التوسع الأطلسي في أوروبا الشرقية . (٣٣)

وقد اصبح التنافس بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي من جهة وروسيا من جهة أخرى في منطقة البلقان قوي جدا ، اضف الى ان أغلب قيادات دول أوروبا الشرقية ترى أهمية الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي والعضوية في منظمة حلف شمال الأطلسي ، وقد أصبحت سلوفينيا بالفعل عضوا في الاتحاد الأوروبي وفي حلف شمال الأطلسي ، وأن كرواتيا والجبل الأسود هما ألاقرب إلى الاتحاد الأوروبي من صربيا ومقدونيا والبوسنة والهرسك ، وبالإضافة إلى ذلك أصبحت كرواتيا عضوا رسميا في حلف الناتو ، أما صربيا في الوقت الحاضر فهي البلد الوحيد الذي ما زالت زعامته لا تملك التوجه الواضح ، ورغم أن حكومة صربيا تدعم علنا عضويتها في الاتحاد الأوروبي ، وتبيّن بعض المؤشرات أن الصرب يرون في روسيا بدائل محتملة للاتحاد الأوروبي . (٣٤)

وان من صور الصراع بين الولايات المتحدة الامريكية وروسيا في منطقة شرق أوروبا هو عملية فصل كوسوفو عن صربيا وذلك بالتنسيق أمريكا والأمم المتحدة ، وقد

أعلنت جمعية كوسوفو في ١٧ شباط ٢٠٠٨ استقلال كوسوفو، بأنها جمهورية ديمقراطية علمانية ومتعددة الأعراق ، وبالإضافة إلى ذلك فإن الهدف الاستراتيجي لمؤسسات كوسوفو هو انضمام كوسوفو إلى الاتحاد الأوروبي ومنظمة حلف شمال الأطلسي كحليف وثيق للولايات الأمريكية المتحدة ، لذا نرى ان سياسة الولايات الأمريكية المتحدة تجاه منطقة البلقان تدار وفق المصالح القومية والاستراتيجية ، ومنها في كل من كوسوفو وصربيا ، كما أصبح الاتحاد الأوروبي تدريجيا لاعبا رئيسيا على الخريطة السياسية لمنطقة البلقان ، وبالمقابل فان روسيا تمثل إحدى القوى المهمة في مجلس الامن وعضو في مجموعة الاتصال نشطة جدا في كوسوفو وفي البلقان ، وكانت تقدم تأييدها لسياسة بلغراد وميلوشيفيتش تبعا لمصالحها في البلقان ودفاعا عن بعض المبادئ الأساسية للأمم المتحدة ، وسعيا منها لمنع المزيد من تفكيك فضاء الاتحاد السوفيتي السابق وروسيا نفسها . (٣٥)

وكرد فعل من قبل روسيا تجاه التخطيط الاستراتيجي للولايات المتحدة الامريكية وحلف الناتو في مشروع نصب منظومة للصواريخ البالستية في منطقة شرق أوروبا في كل من هنكاريا والتشيك وبولندا ، فقد قررت روسيا الاتحادية بتوسعت حدودها من ٥كم الى ١٥ كم الى داخل دول شرق أوروبا المحاذية للحدود الروسية ، إضافة الى نشر قواعد عسكرية ومنظومات الصواريخ البالستية في كل من ابخازيا وأرمينيا وبيلاروسيا وكازاخستان وطاجيكستان واوسيتيا الجنوبية وطرطوس ، وذلك لمواجهة الاختراق الأمريكي للمجال الحيوي الروسي في منطقة شرق أوروبا . (٣٦)

وترى روسيا الاتحادية ان ما تقوم به الولايات المتحدة الامريكية وحلف الناتو من عملية قضم لدول شرق أوروبا ومحاولة كسبها وضمها الى حلف الناتو ماهو الا توسع باتجاه روسيا الاتحادية وهذا ما يؤثرعلى الامن القومي والمجال الحيوي الروسي وعلى الوضع الاقتصادي والطاقوي الروسي ، وفي المقابل قامت روسيا بتشكيل تحالف لمواجهة حلف الناتو مثل منظمة شنغهاي للتعاون بين روسيا والصين والهند وباكستان وكازاخستان واوزبكستان وطاجيكستان وقرغيزستان ، ودعت دول شرق أوروبا للانضمام الى هذه المنظمة . (٣٧)

سادسا/ محطة الصراع الأمريكي الروسي في العراق :

تعد العلاقة بين أمريكا وروسيا في العراق تنافسية ، اذ يسعى كل طرف لتثبيت نفوذه وعلاقاته وقدراته على التأقلم مع المتغيرات السياسية والاقتصادية ، دون الوصول الى مستوى الصدام عبر الوكلاء كما هو الحال في سوريا ، ويعد العراق في الحسابات الروسية عبارة عن خزانا نفطيّا وساحة للتمدد والتوسع واكتساب أسواق جديدة في مجال الطاقة ، وعليها العمل على تمتين العلاقات مع كل الفرقاء العراقيين باختلاف توجهاتهم لاكتسابه والاستفادة منه في المساحات التي لا يكون للولايات المتحدة نفوذ كبير فيها ، كما يعد العراق في الحسابات الامريكية مجالا استراتيجيا مكمّلا لسياسة الهيمنة والسيطرة والنفوذ ، تبدأ من السيطرة على خيارات البلد سياسيا واقتصاديا ، وتنتهي بالاستيلاء على كل منافذ الشرق الأوسط الحيوية شرقا وغربا ، وقد مرّ صراع النفوذ بين الولايات المتحدة وروسيا في العراق على مراحل مختلفة بعد العام ٢٠٠٣ ، بداية بالغزو الأمريكي للعراق وانفراد الولايات المتحدة بمرحلة ما بعد سقوط نظام صدام حسين ، الذي لم تقتنع روسيا بذلك القرار لانه لم يكن عبر الطرق القانونية والشرعية الدولية ، وفي مقابلة مع قناة (أي بي سي نيوز، في ٢٥ كانون الثاني ٢٠١٧) ذكرالرئيس الأمريكي ترامب موقفه بأن الولايات المتحدة كان عليها ان تأخذ النفط من العراق في اعقاب الغزو الذي قادته الولايات المتحدة الامريكية في عام ٢٠٠٣ ، وقد ظهر سباق محموم بين روسيا وامريكا ، هدفه امتلاك خزان النفط السوري العراقي . (٣٨)

وبالرغم من ان الولايات المتحدة قد استثمرت مليارات الدولارات في مشاريع عديدة منها بناء قطاع الأمن العراقي الا انها تواجه منافسة متزايدة من قبل روسيا على النفوذ في العراق ، اذ تمارس روسيا لعبة جيوسياسية واسعة النطاق في العراق ، ففي عام ٢٠٠٨ الغت روسيا معظم ديون العراق من الحقبة السوفيتية والتي بلغت ١٢.٩ مليار دولار مقابل صفقة نفط بقيمة ٤ مليارات دولار ، وتسارعت الجهود الروسية للنفوذ بدءاً من عام ٢٠١٤ عندما احتاج العراق إلى مساعدة فورية في محاربة تنظيم داعش ، اذ قامت روسيا بتقديم بعض المساعدات العسكرية ، وتعتبر روسيا ان قطاع الطاقة من المنافذ الاستراتيجية لها في العراق ، اذ وقعت شركت الطاقة

الروسية العملاقة روسنفت اتفاقيات عام ٢٠١٧ بمبلغ ٣.٥ مليار دولار مع حكومة إقليم كردستان ، وقد منح ذلك العقد شريان الحياة لحكومة الإقليم ووفّر لها درجة مهمة من النفوذ في مواجهة بغداد ، وكذلك اشترت روسنفت الحصة ألاكبر في خط أنابيب النفط التابع لحكومة إقليم كردستان الممتد إلى تركيا ووافقت على بناء خط أنابيب غاز موازي له ، وبالمقابل تمتلك روسيا علاقات قوية مع الفصائل المسلحة العراقية ، وكذلك لها علاقتها مع هيئة الحشد الشعبي ، لذا ان روسيا تقوم ببناء نفوذها في القطاعات الرئيسية في العراق بهدوء ، وتحاول ان تدعم القوى المعادية او التي لا ترغب بأمريكا ، وبالمقابل تتمحورالسياسة الخارجية الأمريكية نحو منافسة روسيا في العراق ، اذ ترى ان للعراق أهمية كبيرة باعتباره شريكاً استراتيجياً ، بحيث لا يمكنها التخلي عنه الآن . (٣٩)

سابعا / الاستنتاجات :

١ – أن الاختلافات الايديولوجية بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية كانت من أسباب المواجهة الحقيقية ، وبعد تصاعد الوزن السياسي للأتحاد السوفيتي تزايد الدول السائرة في النهج الاشتراكي في أوروبا الشرقية وفي آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية ، مما أدى إلى تولد المخاوف لدى أمريكا وبريطانيا مما جعلها تطلق عملية صيد الأشباح .

٢ – العمليات العسكرية بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة لم تحدث رسميا ، وانما بالوكالة ، اذ دعم الاتحاد السوفيتي كوريا الشمالية ابان الحرب الكورية ففي أثناء الحرب الكورية في اعوام ١٩٥٠_١٩٥٣وبالمقابل قدمت الولايات المتحدة الامريكية دعمها إلى كوريا الجنوبية ، مما أدى إلى انقسام كوريا على أساس ايديولوجي والذي لا يزال قائما لحد الآن .

٣ – الصراع العربي الإسرائيلي اصبح مجالا للصراع بين الأسلحة السوفيتية والأمريكية الصنع ، اذ كان الاتحاد السوفيتي يزود الدول العربية بالأسلحة والخبراء العسكريين ، وبالمقابل تقوم الولايات المتحدة الامريكية بنفس السياسة تجاه إسرائيل .

٤ – يدور الصراع بين أمريكا وروسيا على الهيمنة الدولية والنفوذ الدولي والسيطرة على مناطق النفوذ والموارد الاقتصادية .

٥ – تحاول أمريكا جرّ روسيا الى حوار دبلوماسي متشعب من خلال القضية الأوكرانية ، ولكن تفاصيله قد تمتد حتى الصين ، وقياس درجة حجم التوافق الصيني الروسي وتأثيراته على أوروبا.

٦ – أن صيغة التحالفات الدولية تعود من جديد على شكل صراعات بينية بين الدول ، ومثال ذلك الحرب الروسية ألأوكرانية وما يحدث في كازاخستان هو مؤشرات على أن النظام العالمي يعيد تشكيل ذاته من جديد ، اذ لم تعد هناك دولة في العالم يمكنها أن تتفرد بالقوة وتفرضها كما تريد.

٧ – أن طرفي الصراع الروسي والامريكي يخوضان صراعات استراتيجية وسياسية وعسكرية خفية إما سرية أو بالوكالة على عدة جبهات إقليمية ودولية ، ومنها الصراع السوري والملف النووي الإيراني وتشابك المصالح بينهما في المنطقة ، وهنالك العديد من المناطق التي تتصارع من اجلها م أمريكا ورسيا مثل الشرق الأوسط وشرق اوروربا وشمال افريقيا والشرق الأقصى وذلك لتوسيع المجال الحيوي وكسب مناطق نفوذ جديدة ، كما أن روسيا أصبحت مستعدة لكل الاحتمالات ، وذلك من خلال ما أظهرته الاتفاقات الاستراتيجية بين روسيا والصين ، التي تتنافس على الزعامة الدولية ، مما جعل الولايات المتحدة الأمريكية أن تلجأ إلى نفس الاستراتيجية لتتحالف مع قوى أخرى يحسب لها في المنطقة الآسيوية مثل الهند .

٨ – أخذت كفة الصراع الأمريكي الروسي في بداية عام ٢٠٠٠ تميل الولايات المتحدة الأمريكية لانها كانت تتمتع بقوة اقتصادية وعسكرية وأمنية ، ولكن خلال العقد الأول من الالفية الثالثة بدأت روسيا الاتحادية تنهض من تداعيات ميراث الاتحاد السوفييتي السابق ، وأصبحت تمتلك القوة العسكرية والمالية التي ممكن ان تواجه بها أمريكا وتحقق لها بالتالي التوازن .

٩ – إن العالم في الوقت الحاضر يعيش صراعاً بين قوى عالمية متعددة ، فهو يحتاج الى توافقات وتفاهمات بين تلك القوى فمن المحتمل ان يتطور ذلك الصراع ليؤثر على التوازنات الدولية ، وقد يقود الى حرب عالمية ثالثة .

١٠ – كشفت الأزمة الأوكرانية عن طبيعة الدور الذي يمكن أن تقوم به القوى الكبرى في النظام الدولي ، اذ حرّكت روسيا الاتحادية الاحداث وكانت المبادرة ، وبالمقابل

برز الدور الأميركي وحلفائه اذ وجدوا في الحرب تهديدًا كبيرًا لقيمهم ومبادئهم ونموذجهم الحضاري ، ويرون ان هذه الازمة هي تهديد حقيقي لوجود العديد من الدول والأطراف في المعسكر الغربي ، وفي مقدمتها دول أوروبا الشرقية التي انضمت إلى الاتحاد الأوروبي أو إلى حلف الناتو.

١١ – أن التطورات التي تحدث في بنية النظام الدولي تنعكس سلبا أوإيجابا على كل الأنظمة الإقليمية والفرعية التي يقوم عليها هذا النظام وكذلك على الفواعل الدولية والوحدات الدولية التابعة لها ، وهذا يرتبط بطبيعة الحال بالتداخل الكبيربين الدولي والإقليمي ، في العديد من الأزمات الإقليمية ، كما يرتبط بنمط ونوعية التفاعلات التي تربط بين الأطراف المحلية والإقليمية والدولية.

ثامنا / الخاتمة :

بدأ الصراع الأميركي الروسي منذ نهايات الحرب العالمية الثانية اذ نشأ المعسكرين الغربي والشرقي مما أدى الى المواجهة العالمية الجيوسياسية والاقتصادية والإيديولوجية بين الولايات المتحدة الأميركية وحلفائها من جهة ، والاتحاد السوفياتي من جهة أخرى ، وقد أثبت كلا من الطرفين مجال نفوذه من خلال الكتلتين السياسيتين والعسكريتين وهما حلف شمال الأطلسي وحلف وارسو، وتجسّد ذلك في محطات تاريخية عديدة في فيتنام وكوريا وغيرهما إضافة إلى سباق التسلّح وظهور ما يسمى بالحرب الباردة ، ولكن بعد تفكّك الاتحاد السوفياتي في العام ١٩٩١ قد اثّر ذلك على العلاقات الأميركية الروسية فأنتج بيئة دولية جديدة تمثلت بسيطرة الولايات المتحدة منفردة على العلاقات الدولية الغير متكافئة في كافة المجالات، وقد أدخل تفكك الاتحاد السوفياتي معطيات جديدة في السياسة الدولية ، إذ تحول النظام الدولي الى أحاديّ القطبية بزعامة الولايات المتحدة ، كما تغيرت مفاهيم العلاقات الدولية ، فبالإضافة إلى العامل العسكري أصبح العامل الاقتصادي والتكنولوجي يحتلّ مكانة مهمة في تصنيف الدول في النظام العالمي الجديد ، وبعد وصول الرئيس فلاديمير بوتين إلى السلطة في روسيا بدأت العلاقات الأميركية الروسية تأخذ منحى آخر من خلال محاولة استعادة روسيا لمكانتها الدولية ، وقد حاولت روسيا الوصول مرة أخرى إلى قمة الهرم الدولي وأخذ مكانتها السابقة ، واتّضح ذلك بشكل جلي من خلال

الحرب الروسية الجورجيّة ، وموقف روسيا من الربيع العربي في منطقة الشرق الأوسط وسلوكها في الأمم المتحدة ، والأزمة السورية باتت مرتبطة مباشرة بالصراع الأميركي الروسي ودخلت مرحلة التدويل الفعلي وباتت ميدان صراع حقيقي بين الولايات المتحدة وحلفائها من جهة وروسيا وحلفائها من جهة ثانية ، وفي المقابل فإن الولايات المتحدة عمدت إلى إضعاف الجسم الروسي عبر تعزيز الدعم الاستخباراتي للمقاتلين الشيشان في معركتهم للانفصال عن روسيا ، وقد تحوّلت أولويّات السياسة الخارجية الروسية إلى التشدّد في المحافظة على المصالح القومية الروسية ، وتعميق التوجه الأوراسي لكبح جماح الولايات المتحدة التي تحاول تهديد الأمن القومي الروسي عن طريق إثارة الأزمات ودعم الحروب الدائرة قرب الحدود الروسية والعمل على توسيع دائرة حلف شمال الأطلسي شرقا وجنوبا ، بالإضافة إلى نشر الصواريخ وإقامة القواعد العسكرية الدائمة في شرق أوروبا واسيا الوسطى ، ومن بين محطات الصراع بين روسيا الاتحادية وامريكا هي محطة العراق اذ يعد من بؤر التوتر بين أمريكا وروسيا والاختلاف في وجهات النظر والمصالح المتحكّمة بمواقفهما إزاء غزو العراق عام ٢٠٠٣ ، فروسيا عارضت الغزو من دون موافقة مجلس الأمن واستكمال عمل لجان التفتيش للبحث عن أسلحة الدمار الشامل واعلان النتائج وهذا الأمر الذي رفضته الولايات المتحدة وعملت على إنهاء عمل تلك اللجان ، إضافة للحرب الروسية الجورجية عام ٢٠٠٨ التي من خلالها ساءت العلاقات الامريكية الروسية ، ومن بين المحطات هو سعي أمريكا إلى تحقيق استقلال إقليم كوسوفو عن صربيا المقرّبة من روسيا ، فضلاً عن الملف النووي الإيراني الذي أثارته الإدارة الأميركية مع روسيا التي تعدّها أميركا الحليف العسكري لإيران في سعي منها إلى فك ذلك الحلف ومنع تصدير التكنولوجيا النووية إلى هذا البلد، لما في ذلك من تهديد للمصالح الأميركية في كل من الخليج العربي وفي اسرائيل .

الهوامش :

١ – أسامة مرتضى السعيدي ، الولايات المتحدة الامريكية مابعد الحرب الباردة (بيروت : دار مكتبات البصائر ، ٢٠١١) ص٣٤ .

٢ – ايناس سعدي عبدالله ، الحرب الباردة دراسة تأريخية للعلاقات ألأمريكية السوفيتية (بغداد : اشور بانيبال للطباعة ، ٢٠١٥) ص ٥٧ .

٣ – اسماعيل صبري مقلد ، ألاستراتيجية والدراسة الدولية (بيروت : مؤسسة ألأبحاث ألعربية ،١٩٧٩) ص ١٢٩ .

٤ – سميح عبد ألفتاح ، انهيار الامبراطورية السوفيتية (عمّان : دار الشرق للنشر ، ١٩٩٦) ص٩

٥ – ايناس سعدي عبدالله ، مصدر سبق ذكره ، ص٤٠٦ .

٦ – نورهان الشيخ ، العلاقات الروسية الامريكية من الحرب الباردة الى السلام البارد (القاهرة : المكتب العربي للمعارف ، ٢٠١٩) ص١١١ .

٧ – زبيغو بريجينسكي ، رقعة الشطرنج الكبرى السيطرة الامريكية وما يترتب عليها جيواستراتيجيا(دمشق: مركز الدراسات الاستراتيجية ،١٩٩٩) ص١٠٧ .

٨ – محمد مطاوع ، تفسير السياسات الامريكية الاوربية والروسية تجاه الازمة الأوكرانية ادراكات مختلفة و مصالح متعارضة ومتشابكة ، مجلة سياسات عربية ، العدد١٣، ٢٠١٥، ص٢٢ .

٩ – عصام عبد الشافي ، الحرب الروسية الأوكرانية ومستقبل النظام الدولي (الدوحة : مركز الجزيرة للدراسات ، ٢٠٢٢) ص٥ .

١٠ – منى سليمان ، التداعيات والمسارات المحتملة للعملية العسكرية الروسية في أوكرانيا ،مجلة السياسة الدولية ، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ، القاهرة ، شباط ٢٠٢٢ ، انظر https://bit.ly/3tG3Lji

١١ – وسام فؤاد ، التحولات في منهج الحضورالعسكري الأميركي في الشرق الأوسط ، المعهد المصري للدراسات ، انظر الرابط التالي :

https://bit.ly/3xsP6w

١٢ – عصام عبد الشافي ، مصدر سبق ذكره ، ص١٥ .

١٣- مجموعة باحثين ، تداعيات الأزمة الأوكرانية على سياسات أوروبا الدفاعية ، المركز الأوروبي لدراسات مكافحة الإرهاب والاستخبارات ، انظر الرابط التالي: JNegGl٣https://bit.ly/

١٤ – أحلام وغليسي ، التنافس الروسي الأمريكي في سوريا الدوافع والاهداف ، مجلة الباحث للدراسات الاكاديمية ، المجلد ٨ ، العدد ٣، الجزائر ، ٢٠٢١ ، ص٢٢١ .

١٥ – مي غيث ، التدخل الروسي في سوريا الابعاد والسيناريوهات ، للمزيد من المعلومات انظر الرابط التالي :
http://eipss_eg.org

١٦ – سهام فتحي سليمان ،الازمة السورية في ظل تحولات التوازنات الإقليمية والدولية ٢٠٠٣-٢٠١١ ، رسالة ماجستير، كلية الاداب والعلوم الإنسانية، جامعة الازهر، غزة، ٢٠١٥، ص١٢٨ .

١٧ – نديم مسيس ، السياسة الخارجية الامريكية تجاه سوريا بعد احداث ١١ سبتمبر ، للمزيد من المعلومات انظر الرابط التالي :
http://fada.bizeit.edu

١٨ – حميد شهاب احمد وعماد مزعل ماهود ، تداخل ألمواقف ألدولية (الولايات المتحدة الامريكية وروسيا الاتحادية تجاه الازمة السورية) ،مجلة العلوم السياسية ، العدد٥٨، بغداد ، ٢٠١٩، ص٤ .

١٩- Lara aziz, The syrian kurds in the us foreign policy: long-term strategy or tactical policy, Center d'études des crises et conflits internationaux, Belgique, 2020, P 14.

٢٠ – أحلام وغليسي ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٢٥ .

٢١ – محممود قاسم زنبوعة، االازمة السورية السيا سية والتنموية وآلاثار إلاقتصادية والإجتماعية ، مجلقة جامعة دمشق للعلوم إلاقتصادية والقانونية، جامعة دمشق،المجلد ٣٠، العدد ٢ ، ص٢٣٠

٢٢ – شدوى محمد إبراهيم ، السياسة الخرجية الروسية تجاه الازمة السورية ٢٠١١-٢٠١٦ ، للمزيد من المعلومات انظر الرابط التالي :

e http://www.democraticae.d

٢٣ – أحلام وغليسي ، مصدر سبق ذكره ، ص٢٣٣ .

٢٤ – واثق محمد براك ، التنافس الروسي الأمريكي في القوقاز الحرب الروسية الجورجية انموذجا ، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، مركز الدراسات الإقليمية ، جامعة الموصل ، المجلد٩، العدد ٢ ، ٢٠٠٩، ص ٣٠١

٢٥ – ميشيل كولون ، متى ولماذا وكيف بدأ الحلف الأطلسي يهتم بجورجيا ، ترجمة : رشيد أبو ثور ، بحث منشور في شبكة المعلومات الدولية ، انظر الرابط التالي :

http://www.iid- alraid.de/Arabisch/Abwab/Artikel/Dirasat/

كذلك انظر الى واثق محمد براك ، مصدر سبق ذكره ، ص ٣٠٦

٢٦ – دانييل يرغن ، الجائزة ، ترجمة : حسام الدين خضور(دمشق : دار التكوين للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٤) ص٤١٣

٢٧ – حامد عبيد حداد،التنافس الأمريكي الروسي في القوقاز وحوض بحر قزوين، مجلة أوراق دولية،العدد١٤٦،مركز الدراسات الدولية،جامعة بغداد، ٢٠٠٨، ص٩-١٠

٢٨ – واثق محمد براك ، مصدر سبق ذكره ، ص ٣١٢ .

٢٩ – زياد عبد الوهاب النعيمي ، العلاقات الروسية الأمريكية ملامح أولية لحرب باردة ، نشرة الراصد الإقليمي ، العدد٢١ ، مركز الدراسات الإقليمية ، جامعة الموصل، ٢٠٠٨ ، ص٧ .

٣٠ – فصيح بدر خان ، بحر قزوين في السياسة الدولية ، مجلة الدراسات الاستراتيجية ، العدد١٢ ، مركز البحرين للدراسات والبحوث ، المنامة ، ٢٠٠٨ ، ص١٠٦ .

٣١ – وسيم خليل قلعجية ، روسيا الاوراسية زمن الرئيس فلاديمير بوتين (بيروت : الدار العربية للعلوم ناشرون ، ٢٠١٦) ص ١٦٦ .

٣٢ – شروق مستور ، أوروبا في مأزق والسبب الصراع الروسي الأمريكي ، بحث منشور على شبكة المعلومات الدولية ، انظر الرابط التالي :

https://sitainstitute.com/

٣٣ – سعدي كريم سليمان ، العلاقات الأوروبية الأمريكية في القرن الحادي والعشرين ، مجلة دراسات دولية، العدد ٣٥ ، مركز الدراسات الدولية ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٠ ، ص٩٠-٩٣ . كذلك انظر الى : شروق مستور ، مصدر سبق ذكره .

٣٤ – دوشان يانيتش ، منطقة البلقان التحديات المشتركة ، ترجمة: عاطف موشينوفيتش (الدوحة : مركز الجزيرة للدراسات ، ٢٠١١) ص ١١

٣٥ – المصدر نفسه ، ص ١٧ .

٣٦ – عناد كاظم حسين ، روسيا الاتحادية ومستقبل التوازن الاستراتيجي العالمي (بيروت : الدار العربية للعلوم ناشرون ، ٢٠١٧) ص٣٠٤ .

٣٧ – اليساندرو جيجيس ، مستقبل الناتو وتوسعه شرقا وفي البحر المتوسط ، مجلة السياسة الدولية ، مركز ألأهرام للدراسات ألسياسية وألاستراتيجية ، ألقاهرة ، ألعدد١٧٠ ، ٢٠٠٩ ، ص٢٢ .

٣٨ – مجموعة باحثين ، ماهو واقع وأدوات الصراع الأمريكي الروسي ، بحث منشور على الشبكة المعلومات الدولية وعلى الرابط التالي :

https://www.alkhanadeq.com

٣٩ – آنا بورشفسكايا ، لماذا تُعتبر لعبة ألقوة العظمى لروسيا في ألعراق ذات أهمّية ، بحث منشور على شبكة المعلومات الدولية وعلى الرابط التالي :

https://www.washingtoninstitute.org

المصادر والمراجع :

١ – الكتب العربية والمترجمة :

١ – أسامة مرتضى السعيدي ، الولايات المتحدة الامريكية مابعد الحرب الباردة (بيروت : دار مكتبات البصائر ، ٢٠١١)

٢ – – إسماعيل صبري مقلد ، الاستراتيجية والدراسة الدولية (بيروت : مؤسسة الأبحاث العربية ،١٩٧٩)

٣ – ايناس سعدي عبد الله ، الحرب الباردة دراسة تاريخية للعلاقات الامريكية السوفيتية (بغداد : اشور بانيبال للطباعة ، ٢٠١٥)

٤ – دانييل يرغن ، الجائزة ، ترجمة : حسام الدين خضور(دمشق : دار التكوين للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٤)

٥ – دوشان يانيتش ، منطقة البلقان التحديات المشتركة ، ترجمة : عاطف موشينوفيتش (الدوحة : مركز الجزيرة للدراسات ، ٢٠١١)

٦ – زبيغو بريجينسكي ، رقعة الشطرنج الكبرى السيطرة الامريكية وما يترتب عليها جيوستراتيجيا(دمشق: مركز الدراسات الاستراتيجية ،١٩٩٩)

٧ – سميح عبد الفتاح،انهيار الإمبراطورية السوفيتية (عمان:دارالشرق للنشر ، ١٩٩٦)

٨ – عصام عبد الشافي ، الحرب الروسية الأوكرانية ومستقبل النظام الدولي (الدوحة : مركز الجزيرة للدراسات ، ٢٠٢٢)

٩ – عناد كاظم حسين ، روسيا الاتحادية ومستقبل التوازن الاستراتيجي العالمي (بيروت : الدار العربية للعلوم ناشرون ، ٢٠١٧)

١٠ – نورهان الشيخ ، العلاقات الروسية الامريكية من الحرب الباردة الى السلام البارد (القاهرة : المكتب العربي للمعارف ، ٢٠١٩)

١١ – وسيم خليل قلعجية ، روسيا الاوراسية زمن الرئيس فلاديمير بوتين (بيروت : الدار العربية للعلوم ناشرون ، ٢٠١٦)

٢ – الكتب الأجنبية :

١ – – Lara aziz, The syrian kurds in the us foreign policy: long–term strategy or tactical policy, Center d'études des crises et conflits internationaux, Belgique, 2020

٣ – الرسائل :

١ – سهام فتحي سليمان الازمة السورية في ظل تحولات التوازنات الإقليمية والدولية ٢٠٠٣–٢٠١١،رسالة ماجستير، كلية الاداب والعلوم الإنسانية ، جامعة الازهر، ٢٠١٥

٤ – المجلات :

١ – أحلام وغليسي ، التنافس الروسي الأمريكي في سوريا الدوافع والاهداف ، مجلة الباحث للدراسات الاكاديمية ، المجلد ٨ ، العدد ٣، الجزائر ، ٢٠٢١

٢ – اليساندرو جيجيس ، مستقبل الناتو وتوسعه شرقا وفي البحر المتوسط ، مجلة السياسة الدولية ، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ، القاهرة ، العدد١٧٠ ، ٢٠٠٩

٣ – حامد عبيد حداد ، التنافس الأمريكي الروسي في القوقاز وحوض بحر قزوين ، مجلة أوراق دولية ، العدد١٤٦ ، مركز الدراسات الدولية ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٨

٤ – حميد شهاب احمد وعماد مزعل ماهود ، تداخل المواقف الدولية الولايات المتحدة الامريكية وروسيا الاتحادية تجاه الازمة السورية ، مجلة العلوم السياسية ، العدد٥٨، بغداد ، ٢٠١٩

٥ – زياد عبد الوهاب النعيمي ، العلاقات الروسية الأمريكية ملامح أولية لحرب باردة ، نشرة الراصد الإقليمي ، العدد٢١ ، مركز الدراسات الإقليمية ، جامعة الموصل، ٢٠٠٨
٦ – سعدي كريم سليمان ، العلاقات الأوروبية الأمريكية في القرن الحادي والعشرين ، مجلة دراسات دولية، العدد ٣٥ ، مركز الدراسات الدولية ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٠
٧ – فصيح بدر خان ، بحر قزوين في السياسة الدولية ، مجلة الدراسات الاستراتيجية ، العدد١٢ ، مركز البحرين للدراسات والبحوث ، المنامة ، ٢٠٠٨
٨ – محمود قاسم زنبوعة ، الأزمة السورية السياسية والتنموية وآلاثار الإقتصادية والإجتماعية ، مجلة جامعة دمشق للعلوم الإقتصادية والقانونية ، جامعة دمشق ،المجلد ٣٠ ، العدد ٢
٩ – محمد مطاروع ، تفسير السياسات الامريكية الاوربية والروسية تجاه الازمة الأوكرانية ادراكات مختلفة و مصالح متعارضة ومتشابكة ، مجلة سياسات عربية ، العدد١٣، ٢٠١٥
١٠ – واثق محمد براك ، التنافس الروسي الأمريكي في القوقاز الحرب الروسية الجورجية انموذجا ، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، مركز الدراسات الإقليمية ، جامعة الموصل ، المجلد٩، العدد ٢ ، ٢٠٠٩

٥ – الروابط الالكترونية :

١ – آنا بورشفسكايا ، لماذا تُعتبر لعبة القوة العظمى لروسيا في العراق ذات أهمّية ، بحث منشور على الرابط التالي :
https://www.washingtoninstitute.org
٢ – – شدوى محمد إبراهيم ، السياسة الخرجية الروسية تجاه الازمة السورية ٢٠١١–٢٠١٦ ،
للمزيد من المعلومات انظر الرابط التالي :
http://www.democraticae.d
٣ – شروق مستور ، أوروبا في مأزق والسبب الصراع الروسي الأمريكي ، بحث منشور على شبكة المعلومات الدولية ، انظر الرابط التالي :
https://sitainstitute.com/
٤ – – مجموعة باحثين ، تداعيات الأزمة الأوكرانية على سياسات أوروبا الدفاعية ، المركز الأوروبي لدراسات مكافحة الإرهاب والاستخبارات ، انظر الرابط التالي:
JNegGl٣https://bit.ly/

٥ – مجموعة باحثين ، ماهو واقع وأدوات الصراع الأمريكي الروسي ، بحث منشور على الشبكة الدولية وعلى الرابط التالي :
https://www.alkhanadeq.com

٦ – منى سليمان ، التداعيات والمسارات المحتملة للعملية العسكرية الروسية في أوكرانيا ، مجلة السياسة الدولية ، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ، القاهرة ، شباط ٢٠٢٢ ، انظر الرابط التالي : https://bit.ly/3tG3Lji

٧ – مي غيث ، التدخل الروسي في سوريا الابعاد والسيناريوهات ، للمزيد من المعلومات انظر الرابط التالي :
http://eipss_eg.org

٨ – ميشيل كولون ، متى ولماذا وكيف بدأ الحلف الأطلسي يهتم بجورجيا ، ترجمة : رشيد أبو ثور ، بحث منشور في شبكة المعلومات الدولية ، انظر الرابط التالي :
http://www.iid– alraid.de/Arabisch/Abwab/Artikel/Dirasat/

٩ – – نديم مسيس ، السياسة الخارجية الامريكية تجاه سوريا بعد احداث ١١ سبتمبر ، للمزيد من المعلومات انظر الرابط التالي :
http://fada.bizeit.edu

١٠ – وسام فؤاد ، التحولات في منهج الحضور العسكري الأميركي في الشرق الأوسط المعهد المصري للدراسات، انظر الرابط التالي :
https://bit.ly/3xsP6w